

أخنى على عاد وأهلك تبعاً
وأزال ملك الفرس بعد ثبوته
آثارهم تنبيك عن أخبارهم
هل أسمعت أذنك مثل حديثهم
قصر يكاد يردّ حسن بنائه
تعلو له شُرْفُ كأن شخوصها
حفّت به كحفوف وفد أهدقوا
وكأنها في وسط كل دُجَنَةٍ
أو فتية شربوا فآثر فيهم
وضعوا الأكفّ على الحضور ورفعوا
مصطفة كبنات نعش في ذرى
الفت مجاورة السموك سموكه
فكأنما بين السماك وبينه
صور من الآساد في جنباته
أسد على فرس الرجال قديمة
ومعسكران لكل حزب منهما
جيشان لو وقع التناجز منهما
لولا وقوع اليأس من حركاتهم
ليسوا من الألوان أصفر فاقعاً
ومورّد في خضرة فكأنه

وسطا بقدرته على النعمان
وهوى بكسراها أنوشروان
نطقاً وليس مغيباً كعيان
أو عاينت عينك كالإيوان؟
عند التأمل أعين العميان
بيض الحمايم في ذرى الأغصان
بحريم بيت الله ذي الأركان
نار تشب لعابد الرهبان
فعل الشراب مخيلة النشوان
فوق الرؤوس أكلة المرجان
عالي السموك موثق البنيان
وترفعت عن يذبل وأبان
شرّ فما ينيان ينتحيان
ما ان لها أجم سوى الجدران
لو انها كانت من الحيوان
رجل أمام مواقف الفرسان
لم يبق من جمعيهما رجلان
لظننت أنهما سيقتتلان
فأتاه ناصعُ بأحمر قان
زهر تكنف حافتي بستان

[٩٦ أ] ثم رجع بنا القول في قرميسين وذكر عجائبها.

قال أبو المنذر: طلسمات إيران شهر غير ظاهرة، وعند كل طلسم منها علامة إما صخرة وإما تمثال. وجميع ذلك من كل طلسم على أربعين ذراعاً.